Received: 1/2/2021 Accepted: 10/4/2021 Published: 2021

تحولات السلطة النقدية في الأدب الرقمي

أ.م. د. إشراق كامل كعيد
جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية
ishraq kamel@ gmail.com
07726099428

مستخلص البحث:

لقد دخلت آليات العصر الرقمي في عملية إنتاج الأدب وإبداعه تحت مسوغات عدة, منها التجريب والبحث عن الجدة والمغامرة والحداثة في الإبداع وكل ذلك ساعد على ظهور جنس أدبي جديد باسم الأدب الرقمي, وهو ما حفزنا للاهتمام به وكان سببا لاختيارنا الموضوع, فتلمسنا في بحثنا علاقة الأدب الرقمي بسلطات النقد, وأطراف العملية الإبداعية, وجدلية العلاقة بين السلطات وتحولاتها واختلافها في الأدب الورقي عن الرقمي, وعرضنا ذلك في المدخل ثم قسمنا البحث على مبحثين, الأول منهما معنون ب (السلطات التقليدية) وتناولنا فيه السلطات الكلاسيكية الثلاث أي -سلطة المبدع والنص والقارئ- , أما المبحث الثاني بعنوان (السلطات التجديدية), ونقصد بها سلطة الوسيط الناقل للأدب, وهي سلطة حديثة في الأدب الرقمي, وسلطة النقد, ومن ثم ختمنا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج, وتلتها التوصيات التي خرج بها البحث , ثم قائمة بمصادر ومراجع الدراسة.

كلمات افتتاحية: الأدب الورقي, النص الرقمي, القارئ الرقمي.

تحولات السلطة النقدية في الأدب الرقمي

مقدمة

يشهد العالم اليوم الكثير من المتغيرات والتطورات في مجالات الحياة العلمية والإنسانية كافة, ولأننا نعيش في عصر الانترنيت الذي أخذ يسيطر على مختلف وسائل الإعلام المعلوماتي أو على مفاصل الحياة والواقع, فأصبحت الثقافة اليوم هي ثقافة الصورة أو المرئي مع تراجع مشهود لثقافة المقروء أو المطبوع أي الكتب, إذ صارت عملية القراءة تتم عبر الوسيط الالكتروني وعن طريق الشاشة الزرقاء التي حولت العالم إلى مجرد قرية كونية, ولأننا نعيش في أعتاب العصر الرقمي وآلياته التي دخلت في عملية إنتاج الأدب وإبداعه تحت مسوغات عدة, منها التجريب والبحث عن الجدة والمغامرة والحداثة في الإبداع, كل ذلك ساعد على ظهور جنس أدبي جديد باسم (الأدب الرقمي) ودفع هذا النقاد والمختصون لدراسة هذه الجنس الجديد والتنظير له, وهو ما حفزنا للاهتمام به وكان سببا لاختيارنا الموضوع. قبل الولوج في تلمس علاقة الأدب الرقمي بسلطات النقد وأطراف العملية الإبداعية, وجدلية العلاقة بين السلطات وتحولاتها واختلافها في الأدب الورقي عن الرقمي, أردنا تقديم تصور واف عن دوافع توظيف هذا الأدب وما له وما عليه في المدخل وتوضيح بعض مسائل الأدب الرقمي وسجالاته, مثل جدلية الظهور واختلاف التعريف والبدايات وغيرها, فقسمنا البحث على مبحثين, الأول منهما معنون ب (السلطات التقليدية) وتناولنا فيه السلطات الإبداعية

التقليدية الثلاث أي- سلطة المبدع والنص والقارئ- وأما المبحث الثاني بعنوان(السلطات التجديدية) أي السلطات الحديثة أو التالية للسلطات الإبداعية, ونقصد بها سلطة الوسيط الناقل للأدب وهو سلطة حديثة في الأدب الرقمي, وسلطة النقد ومن ثم ختمنا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج وأبرز التوصيات التي خرج بها البحث, تلتها قائمة بمصادر ومراجع الدراسة, ولقد واجهت بحثنا بعض العقبات منها مسألة التوافق العددي بين مباحث الدراسة من ناحية الكم والنوع, أي عدد الصفحات وتناسق المادة فتركنا الأمر للمادة العلمية لتفرض سطوتها على البحث .

مدخل:

يبحث الأدب- وهو فن لغوي- دائما عن الجدة والحداثة عبر الوسائل الإبداعية التي يتوسل بها, ومنها التجريب واللامألوف من القول, واللاممكن من الأحداث, لأنه لو اكتفى بحال أو استقر على صورة معينة لصار حاله رتيبا وملّه المتلقي, يتطور الأدب بالضرورة, مع التقنيات الحديثة والتغييرات التي لحقته لا تقف عند حدود الشكل واللغة بل تتجاوزها إلى المضمون والمعنى والوسيط الناقل أي الحاسوب, فبعد غزو التكنولوجيا لوحظ تراجع للقراء أو المتلقين عن الأدب الورقي لأسباب عدة منها سيطرة الشاشة الزرقاء أو ثقافة الصورة على المجالات الثقافية, فأصبح هناك ضرورة تحتم على المبدع الانتقال إلى الوسيط الالكتروني لضمان دوام التواصل والقراءة الفاعلة للأدب, وأن مسألة (عالمية الأدب) التي يسعى إليها المبدعون, أحيانا, لغرض تجاوز المحلية في الإبداع والنشر, هي التي دفعتهم لاعتماد الشاشة بوصفها وسيلة التواصل, ومن ثم تحقيق الشهرة وتوظيف الإمكانات والمعلومات لخدمة الثقافة العربية عبر؛ امتلاك وسائل المعرفة لمواجهة تحديات العولمة.

إن عملية الموائمة بين الأدب والتكنولوجيا الحديثة هي السبب في اللجوء إلى هذا النوع الإبداعي, ويرجع شيوعه لأسباب منها سعة انتشاره, وقلة كلفته وحرية التعبير فيه وسرعة الوصول إلى المتلقي, وسهولة استعمال الوسيط الناقل من عامة الناس أو حتى من المبتدئين منهم, وعدم اختصاره على النخبة الثقافية أو المختصين في هذا المجال, واتساع رقعته ليشمل كل المتلقين في العالم على اختلاف مستوياتهم, وجاء الاتجاه إليه, أيضا, لوجود عقبات في عملية نشر وتوزيع الكتب, وبسبب الرقابة الصارمة على نوع الأدب المنتج ومضمونه, وصعوبات الاحتكام إلى قانون السوق الرائجة في تناول هذا الجنس الأدبي أو ذاك, أو بعبارة أخرى للتخلص من المخاوف التي ترافق العمل الإبداعي وتحيطه أو لتجنب المساس بما يعرف بالثالوث المقدس أي؛ السياسة والدين والجنس. اختلف الباحثون والنقاد حول تعريف الأدب الرقمي فيعرف أنه النوع الذي لا يصل إلى متلقيه إلاعبر الوسيط الالكتروني, أو الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة ولاسيما نظام(النص المتفرع HyperTexts) [1] , وعرفه الناقد (سعيد يقطين) أنه"مجموعات الإبداعات (والأدب من أبرزها) التي تولدت مع توظيف الحاسوب ولم تكن موجودة قبل ذلك, أو تطورت من أشكال قديمة لكنها اتخذت من الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي" [2]. إن تتبع جذور هذا الجنس الأدبي أو بداياته تقودنا إلى القول بإن انبثاق الأدب الرقمي,غربيًا, كان في القرن الماضي, ويرتبط ظهوره برأي الناقد(السريحي) "بظهور التقنية الرقمية المعتمدة على مكون ثنائي (1- 0) عبر وسيط إلكتروني ساعد في الوصول إلى مصطلح الهايبر تكست على يد تيد نيلسون في ستينات القرن الماضي الذي سعى إلى وضع روابط بين

النصوص والوثائق. ويُعد هذا المصطلح شبكة مركبة من عدة نصوص، ليست ذات شكل محدد، ويمكن قراءتها بطريقة غير خطية، وغير متسلسلة. تلا ذلك ظهور مفهوم آخر هو الهايبر ميديا الذي يفيد من تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني وأي تكنولوجيا أخرى، ويعمل على صنع روابط بين النصوص، والوثائق والرسوم التخطيطية والصوت والصور الفوتوغرافية. ومع ظهور الشبكات العنكبوتية ظهر النص الشبكي السايبر تكست للدلالة على التطبيق السليم للنصوص الرقمية(...) النص المترابط التخيلي: يُعد النص المترابط مشروعاً وثائقياً قبل دخوله المجال التخييلي مع النص الرقمي، ويحدده تيد نيلسون(...) في كونه بنية خاصة في تنظيم المعلومة النصية، ويُعد التنظيم هو العنصر الذي تتغير وسائله من تجربة أدبية إلى أخرى"[3] . وظهر الشعر الرقمي في التسعينيات من القرن الماضي على يد الشاعر(روبرت كاندال), [4], ويرى الدكتور(عبد الحميد جودي) انه ظهر في عام 1986, وأول رواية تفاعلية على يد الكاتب الأمريكي(مايكل جويس) وقصته المعنونة(قصة الظهيرة) التي كتبها باستعمال برنامج المسرد في مختبر الذكاء الصناعي التابع لجامعة ييل.ثم تلت رواية(عشرون بالمائة حب زيادة)لكاتبها (فرانسوا كولون), ورواية (الزمن والقدر) لكاتبها(فراند دوفور) وهما روايتين كتبتا باللغة الفرنسية عام 1996[5] . مع تقدم الغرب في مضمار الأدب الرقمي بأشواط كثيرة ومع تأخر لحاقنا بركبه حتى عام (2007), إلا إن أدباءنا حاولوا تقديم الجديد فيه وعدم الاقتصار على التقليد الأعمى للنماذج الإبداعية الغربية في هذا المجال, فيؤرخ ظهور الشعر الرقمي العربي مع مجموعة الشاعر العراقي (د.مشتاق عباس معن) في عام (2007)[6], وكان ظهور الرواية الرقمية مع الروائي الأردني (د. محمد سناجلة) في روايته المعنونة ب(ظلال الواحدة) والصادرة في عام (2001), وروايته المعنونة ب (الواقعية الرقمية) والصادرة في عام (2003), وروايته المعنونة ب(شات) والصادرة في عام (2005), وروايته المعنونة ب(صقيع) والصادرة في عام (2006)[7], وكان ظهور القصة الرقمية مع القاص العراقي (صالح جبار محمد) ومجموعته القصصية التي الفها مع بعض زملائه وكانت تحمل عنوان (مقاطع حمادي التفاعلية)[8], وجاء ظهور المسرح الرقمي مع المسرحي العراقي (د.محمد حبيب) في مسرحيته المعنونة ب (مقهى بغداد)[9] , وفي الجزائر مسرحية رقمية للدكتور حمزة قريرة [10], ومن الكتّاب أيضا "كاتب الخيال العلمي المصري(أحمد خالد توفيق) الذي أصدر قصة قصيرة بعنوان"قصة ربع مخيفة(2005) "، والكاتبين المغربيين محمد أشويكة الذي أصدر قصة" احتمالات(2009) "، واسماعيل البويحياوي صاحب" حفنات جمر "وهي عبارة عن مجموعة قصص تفاعلية صدرت عام (2015)"[11] وغيرها . وفي مجال الشعر" البصري الرقمي الشاعر المغربي منعم الأزرق، فكتب العديد من القصائد البصرية الرقمية (Visual Digital Poetry)، مثل" سيدة الماء"،" الدنو من الحجر الدائري"، "نبيذ الليل الأبيض "وغيرها، وجميعها منشورة في منتديات موقع "المرساة .أما الشعر التفاعلي(Interactive Poetry) , فقد كان الأقل حظًا من حيث الكم في التجربة العربية الرقمية، وكان أول من قدّم قصيدة تفاعلية هو الشاعر العراقي عباس مشتاق معن، وحملت عنوان" تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق(2007) "، التي نشرها الشاعر على موقع "النخلة والجيران" آنذاك، تلتها قصيدة" شجر البوغاز (2014) "لمنعم الأزرق، ثم قصيدة أخرى للشاعر عباس مشتاق معن بعنوان" لا متناهيات الجدار الناري2017) ""[12].

تشير دراستنا إلى تأخر ظهوره لدينا, ويرجع ذلك إلى انخفاض مستوى التعليم أو ظهور ما يعرف بالأمية الالكترونية, وتواضع عدد مستعملي الانترنت, فضلا عن وجود بعض العوائق الاجتماعية والاقتصادية, وضعف بنية شبكة الاتصالات العربية, وغياب نظام نقل التكنولوجيا الحديثة وكيفية استغلاله وتفعيله عربيا, فضلا عن قلة المكتوب باللغة العربية على الانترنت, وربما لاختصار استعماله, أحيانا, على الأمور الخاصة مثل التواصل الاجتماعي وتعرف الأشياء العاطفية والفنية, أو استعماله لأغراض التسلية, وعدم اعتماده بوصفه وسيلة أو وسيطا لتقديم الإبداع الأدبي, أو بعبارة أخرى اختصار ذلك الأمر على النخبة من المتخصصين والمثقفين والهواة. ترى (د.صورية غجاتي) أن العرب استهلاكيون في التقنيات الرقمية , ولايملكون حرية أو خصوصية امتلاكها؟ وتتساءل أين يمكن أن نجد الناقد البارع الذي يجمع بين الأدب والهندسة التقنية الرقمية؟ وأين حقوق المؤلف الذي ينظر لانتاجه نظرة الأب لأبنه الشرعي؟ واننا لم نتمكن من التحكم بالرقمنة ولا نستطيع التخلي عن مفاهيمنا الابداعية العامة, أو التهيوء لتغييرها[13] , وفي مايخص المؤتمرات الداعية لهذا النوع الأبداعي, نذكر المؤتمر الذي يحمل عنوان(الأدب الإلكتروني العربي آفاق جديدة ورؤى عالمية), الذي عقد في جامعة روتشستر للتكنولوجيا في دبي، في المدة بين(25-27) فبراير، 2018، وهو"أول مؤتمر دولي يهتم بمناقشة وضع الأدب الإلكتروني في السياقين العربي والغربي وذلك بإتاحة الفرصة للأكاديميين والكتاب العرب والأجانب بالالتقاء والاندماج في حوار ثقافي مشترك، يعزز من الجوانب المشتركة، ويحترم في الوقت ذاته الخصوصية الثقافية لكل ثقافة"[14]. لقد طالت أطراف منظومة الإبداع الأدبية في الأدب الرقمي المنقول حاسوبيا تغيرات عدة فتحولت الأطراف الثلاثة في الأدب الورقي أو التقليدي إلى أربعة بدخول الوسيط الناقل للأدب أي الحاسوب, لذا وجب إدخال متغيرات عدة على العملية النقدية لكي تلاءم المستحدث في الأدب الرقمي عبر التكنولوجيا الحديثة, وسنتناول التطور الذي طال أطراف عملية الإبداع في الأدب الرقمي وعبر السلطات النقدية بالشكل الآتي:

المبحث الأول

السلطات التقليدية وتحولاتها

نقصد بالسلطات الإبداعية التقليدية أطراف المنظومة الإبداعية التي رسمها النقاد في خطاطة عملية الكلام والتواصل وحددوها بالمرسل والرسالة والمرسل إليه, وحسب تعبير الناقد رومان ياكوبسون, والتي أخذت تعرف فيما بعد بالمبدع والنص والمتلقي أو القارئ, وسنقف على جدل العلاقة النقدية بين هذه السلطات الثلاث التي اتخذها النقاد والباحثون منطلقا لعملية النقد أو التحليل الأدبي, وكل حسب الاتجاه, أو التيار النقدي الذي يراها مناسبا من وجهة نظره. إن تباين وجهات النظر إلى عناصر العملية الأدبية أو الإبداعية أدى إلى ثراء النظرية الأدبية, بسبب اختلاف الطروحات والمناهج المتبعة في نقد العمل الأدبي حتى أصبحت النظرية الأدبية لذلك فرعا من" الدراسات الأدبية يدرس كموضوع قائم بذاته"[15], فالترابط بين تطور الأدب نفسه وتطور العملية النقدية أدى إلى إنتاج مجموعة من العلائق بين أطراف العملية الإبداعية وهذه العلائق اتخذت أوجها مختلفة, فمنها من اعتمد على المبدع وعده المدخل أو السلطة الأولى في الإبداع أو جعله منطلقا للدراسة النقدية رافعا من شأنه وشأن سلطته على السلطات الأخرى.

يعد (المبدع) العنصر الأول من وجهة نظر الدراسات السياقية والنظريات النشوئية ونقصد بها "النظريات والتيارات التي تبحث في مدخلاتها النقدية سيرة المؤلف أو العوامل الخارجية التي أسهمت بإنتاج النص"[16], وعد بعض النقاد (النص) السلطة الأكثر فاعلية وجعله سيدا على الأطراف الأخرى وجعله الأساس أو المرجع الأول للدراسة كما في آراء النقاد (رولان بارت وميشيل فوكو) اللذان دعا إلى نقل السلطة من خارج النص أي المؤلف إلى داخل العمل أي النص فظهرت بذلك المناهج النصية وتطورت على يد أعلام نقاد ما بعد البنيوية والتفكيكية, فأصبح ينظر إلى النص بوصفه بنية مستقلة لها عالمها الخاص المكون من الكلمات والعلاقات الداخلية المغلقة والمنعزلة عن الخارج, وأخيرا هناك من التفت إلى الطرف الأخير أي سلطة(المتلقي) وعدها الكلمة الفصل في الدراسة النقدية للإبداع.

لقد كانت سلطة القارئ مهمشة في النقد السياقي والنصي على السواء, وجاء الاهتمام به على يد أعلام مدرسة كونستانس الفينومينولوجية, ومع آراء الناقد(رولان بارت) في كتابه(س/ ز) لأنه يرى أن القارئ أداة فاعلة ومؤثرة في كتابة النص, وله الأثر الحاسم في تحديد المعنى[17], وكذلك مع آراء الناقد(امبرتو ايكو) حتى أصبح النقد عبارة عن عملية تلقي الإبداع, أو يمكن أن يعد بديلا عن عملية القراءة, وذلك بسبب العلاقة بين النص والقارئ وتفاعلهما معا, وبوصف الناقد قارئا نموذجيا للنص الأدبي[18]. وسنتطرق للتحولات والتغييرات في السلطة التقليدية لمعرفة اختلاف هذه السلطات بين الأدبين الورقي والرقمي وسجالات النقد حولها عن طريق اتخاذنا المقارنة بينهما وسيلة لرصد تحولاتهما.

1-سلطة المبدع من الورقية إلى الرقمية

يعد المبدع هو الطرف الأول في العملية الإبداعية وهو صاحب السلطة الأولى والعليا في عملية الاتصال والتواصل وفي منظومة الإبداع الأدبي, وحظيت سلطته باهتمام كبير في التيارات والمناهج النقدية التقليدية أو النشوئية وقد وصل الاهتمام به حد القداسة المطلقة لدوره في الإبداع الورقي, فالمبدع الورقي هو صاحب الكتاب أو الإبداع المؤلف والمطبوع نصا, أما المبدع الرقمي فهو من يقوم بإبداع الأدب الرقمي عبر الكتابة على الشاشة الزرقاء أو الحاسوب مستعملا آليات التكنلوجيا الحديثة في إبداع النص الرقمي, ولقد شهدت سلطته تغيرات عدة, فلم يعد يجلس على عرش السلطة الأولى كما كان شأنه في الأدب الورقي بل تراجعت مكانته إلى الخلف فأصبح دوره في الأدب الرقمي ثانويا, فالمبدع في الإبداع الرقمي يعتمد في إبداعه على متلقي العمل, لأن الإبداع لم يعد مغلقا أو مقصورا على المبدع كما هو الحال في الإبداع الورقي الذي ينتهي دور المبدع فيه بعد تسليمه إلى دور النشر ولا يحق لمتلقي العمل أو القراء الإضافة أو التعديل أو التغيير أو المشاركة لأن النص طبع ورقيا على عكس النص الرقمي المنفتح على الأخر لأنه حبيس الشاشة الزرقاء ويحق فيه للمتلقي كل التعديلات أو التغييرات السابقة الذكر[19], لذا نشهد بتراجع سلطة المبدع أمام زحف سلطة المتلقي .

يتطلب الأدب الرقمي من مبدعه الاستعانة بوسائل العصر لتقديم إبداعه وعدم الاكتفاء بالورق والقلم فحسب, وعليه عدم الاقتصار على علوم اللغة والبلاغة في تزويق مادته أو تقديمها نتيجة غزو التقنيات والآليات الحديثة فيقوم المبدع ,على رأي الناقد الدكتور(سناجلة) بتغيير أدواته لأن الكلمة وحدها لم تعد سلاحا بيده, فهو يكتب الآن بالصورة والصوت والمشهد السينمائي وترسم عبر الحركة

مشاهد حركية وذهنية وتبقى راسخة في ذهن المتلقي لها[20].لقد فرض الأدب الرقمي على مبدعه شروطا عدة للكتابة الرقمية ؛ منها الإلمام بالأدوات والوسائل التقنية الحديثة, فيفضل أن يكون المبدع مبرمجا, أو له إلمام أو معرفة بلغة (Html) , و(البرمجيات Programming) , و(الرقمنة Digitialization) , و(فنيات التنشيط Animation)[21], وعليه أن يعرف بفن الإخراج السينمائي وكتابة السيناريو وآليات المسرح وفن الجرافيك, أو أن يقوم بإبداع النص وتصميم الأفكار والاستعانة بفني أو مبرمج متخصص في هذا المجال لإخراجه بالصورة النهائية التي يريدها المبدع[22], وعليه الانفتاح على فنون التشكيل والإعلام والتواصل والمعلوماتية ولا ضير من توظيف آليات ومصطلحات علمية مستوحاة من علوم ولغات أخرى, أو بعبارة أخرى على المبدع أن يكون أشبه بالمثقف الشمولي الذي يملك الماما معرفيا في مجالات عدة, لأن النص الرقمي نص مدعوم بفنون وعلوم عدة توظف للوصول إلى العالمية أو الانتشار السريع, فالشروط السابقة الذكر والمراد توافرها في المبدع الرقمي لم تكن مشروطة على المبدع الورقي ليكون مبدعا أو ليقدم عمله لجمهور القراء بل أن الانفتاح الحديث على التكنولوجيا دفع بالمبدعين إلى توظيف آليات العصر الحديثة في الإبداع لدوافع ذكرناها سابقا في المدخل, فالتغييرات والتحولات في السلطة النقدية وأدوارها ألقت بظلالها على سلطة المبدع الرقمي التي كانت مطلقة ومقدسة في الأدب الورقي ولا يمكن المساس بها تحت مسمى حقوق المؤلف ومع الإبداع الرقمي تم اختراقها من المتلقي وفقدت صلابتها وأصبحت أكثر مرونة[23].

2-سلطة النص من الورقية إلى الرقمية

يقصد بالنص الرقمي هو النص الذي يكتب ويقرأ عبر الحاسوب, ويعتمد إبداعه على تقنيات تكنولوجية حديثة مثل الصورة والصوت والمشهد السينمائي, و(الطابع الحركي Dynamic) وغيرها, وهو الذي يصل إلى متلقيه عبر الشاشة وباستعمال وتنسيق برمجيات الوسائط المتعددة , أو (الملتيميديا Multimedia), ومؤثرات تصويرية خاصة. يفيد النص الرقمي من كل العلوم والفنون والأجناس غير اللغوية والممكنة التوظيف مثل التصوير والموسيقى والمؤثرات الحركية والجداول والألوان والروابط والرسوم والنحوت[24], وهناك من يعد هذه التقنيات أدوات أو عوامل مساعدة في النص وليست عنصرا من عناصر النص الأدبي نفسه[25], فالنص أكثر إيهاما وتأثيرا بسبب هذه الوسائل, ولاتساع مفهوم النص أصبح العالم الافتراضي نصا نتيجة تمازجه مع شبكة المعلومات وخلق عالم جديد هو عالم الصورة [26].يقسم النص الرقمي شأنه شأن النص الورقي على أنواع عدة هي نفسها أنواع الأدب الورقي مع اختلاف يعطيها صفة الرقمية وهي (الشعر الرقمي Poem Digital, والقصة الرقمية Digital Story, والرواية الرقمية Digital Novel, والمسرح الرقمي Digital Drama), وحتما يرافق النص الرقمي في مسيرته, (النقد الرقمي Digital Criticism) , يحمل النص صفة الرقمية لأنه مقدم عبر الشاشة ويستعمل وسائل وبرمجيات مختلفة ولأنه يبقى حبيسا بين تقنيات الحاسوب ولحاجة الحاسوب إلى برنامج تشغيل خاص به وإذا فقد أو تعرض البرنامج لخلل ما فان العمل الإبداعي لا يمكن حفظه أو عرضه لأنه لا يفارق تواجد الحاسوب والانترنت, وإذا نقل إلى أقراص مدمجة (DVD,CD), فإنه يفقد بعض عناصره أو المؤثرات البارزة فيه أو بعبارة

أخرى أن النص الرقمي هو مجرد نص آلي متحرك أو لعبة رقمية مختزنة داخل جهاز أو هو نص يحيا على الاتصال الشبكي بالانترنت ومن دونه لا يبقى. ينماز النص الرقمي بمميزات عدة منها انه غير منغلق على نفسه وهو مفتوح على الدوام للمتلقين ولا يعرف السكون والثبات, لأنه يتلقى التفاعل وردود الأفعال مباشرة من متلقيه, ويعود سبب هذا الانفتاح لجذب انتباه المتلقي له ولشد اهتمامه لقراءته, ويعد التفاعل هو الميزة أو الخاصية الأساس فيه, ويعني التفاعل بين قصدين الأول هو قصد المبدع, والثاني هو قصد المتلقي , فالقصد الأول ينشطه المبدع عبر البرنامج المستعمل, والقصد الثاني يتجلى عبر عملية القراءة والتدخل المستمر من المتلقي[27], ويعد كل تدخل وقراءة من القارئ لتعديل النص أشبه بتغذية راجعة لنشاط العمل الإبداعي, وهكذا وعبر الاستمرار يُفعل النص ويستمر بالحركة والتجدد والدوران من مبدعه إلى متلقيه, وبالعكس في دورة حياة متواصلة للنص الرقمي على العكس من النص الورقي الذي لا ينماز بهذه الدورة والحركة لأنه ثابت وتم صنعه من المبدع ووصل إلى متلقيه بصورة نهائية ومنغلقة ولا يمكن التدخل فيه وتغييره. ينماز أيضا التعددية من ناحية اشتراك أصوات عدة في القول, أو التعبير كل بطريقته الخاصة وهذا يؤدي إلى ظهور (البوليفونية Polyphonic), ومن ثم التفاعل في فضاء العالم الافتراضي المقدم بوساطة الحاسوب الذي لا يأتي إلا به ولا يتم إلا بوساطته وعن طريقه يتم تجاوز الواقع والمألوف والمسموح به إلى اللامسموح, وهو نص غير خطي, ويتكون من مجموعة من العقد أو الروابط التي تصل بعض أجزاءه ببعض, وهو ليس محدد الشكل ولا أحادي الجانب مثل النص الورقي بل مركب ومتعدد الاتجاهات, وذو بناء مفتوح ومتفكك ولا مركزي, وهو نص غير محدد البداية لأنه يضم بدايات عدة ونهايات عدة أو مختلفة. ويرى الناقد (عمر زرفاوي) بأنه نص يملك علاقات تزامنية وحضورية, وتأليفه غير فردي, أحيانا, لأنه يسمح للمتلقي بالدخول للنص بوصفه مالكا أو مؤلفا له, وهو نص مرن, وليس له حقوق ملكية أو فكرية واضحة أو محددة [28].نجد في النص الرقمي سلبيات كثيرة منها ؛ العجز عن إيصال العبقرية الروحية للنص والافتعال[29], لأنه يبعدنا عن روح الكلمة والإرادة النفسية لقائلها لأنها؛ لا تنقل عبره كما هو حال الأدب الشفاهي الملقى في الأسواق والمنتديات القديمة مع حركات وصوت الشاعر وانفعالاته الجسدية والروحية وتعابيره وقريحته الذاتية التي افتقدها مع الأدب الرقمي[30], ويغلب عليه الاهتمام بالشكل على حساب المضمون إذ تتحول الجماليات الفنية إلى واقع بدلا من أن تعكس الواقع المعيش, فضلا عن استسهال عملية الكتابة والتعليق الفوري والمباشر على النص والاستهانة, أحيانا, بالمبدع والاستخفاف من العمل الإبداعي نفسه, وإلغاء دور المبدع عبر مشاركة واسعة وتفاعلية من المتلقين, وهذا يقود المتلقي إلى الغرور أو الاعتداد بالنفس, ومن سلبياته, أيضا, دخول الإنسان في حالة الاغتراب عند التعامل مع العالم الافتراضي الذي ينشؤه النص الرقمي عبر التكنولوجيا المعتمدة, وهو ما يجعل المتلقي غارقا في بحره المفترض أحيانا[31]. تعمل المؤثرات المستعملة في النص الرقمي على مصادرة حرية المتلقي في فهم مضمون النص, أو معناه بالطريقة التي يستشعرها أو بالصيغة التي يراها مناسبة؛ لأن الوسائط والمؤثرات الموضوعه فيه قد وضعت لدعم فكرة النص والمعنى الذي يريد المبدع إيصاله لأنها تقوم بتثبيت هذه المعاني أو الأفكار المقصودة في ذهن المتلقي[32], وأيضا تعمل على تحجيم المقدرة أو الكفاءة التخييلة للمتلقي أو القارئ,

أو بعبارة أخرى أنها تعمل على تقييد إطلاق العنان للخيال أو أنها تعمل على أضعاف المخيلة لتشكيل أجواء أو فضاءات النص بصورة مغايرة للأسلوب الذي عرض فيه النص وذلك عن طريق تأطيره وأسره داخل فضاء البرنامج وتقنياته المستعملة, فالنص الرقمي أسير الوسيط أو الأداة فهو الذي يثمنها على الرغم من بساطتها, أو يقتلها على الرغم من أهميتها , فالنص بوصفه مدلولا يذوب كلية في الوسيط الذي أصبح رسالة دالة ومدلولا في الوقت نفسه.

3-سلطة المتلقي من الورقية إلى الرقمية

يعد المتلقي الطرف الثالث في العمل الإبداعي وشهد دوره تغيرات عدة, فلقد كانت علاقة المتلقي بالنص الورقي ذات طابع سلبي, ومع النص الرقمي أصبحت أكثر ايجابية ومرونة وفاعلية بسبب التفاعل بينهما, ولقد شكلت فاعلية القراءة المهمة المركزية للنقد المتمحور حول القارئ في النص الرقمي, فالفاعلية القرائية هي من معطيات النقد القائم على استجابة القارئ, فتنماز استجابته في النص الورقي بالانغلاق في إطار الفضاء المنتهي, أما في الأدب الرقمي فهو منفتح في الاستجابة والتأويل, وتكسب فاعلية القراءة النص قدرة أو طاقة إنتاجية لتحوله من دال إلى مدلول قائم بنفسه, ويظهر في النص الرقمي أفق الانتظار والتوقع عندما يبدأ المبدع بمراقبة قرائه في المنتدى الأدبي أو الرواد الافتراضيين لإبداعه [33], فيختلف أفق توقع القارئ في النص الرقمي عنه في النص الورقي, لأنه أفق يكون متزامنا أو حاضرا مع لحظة القراءة أو مع إبداع النص أو مواكب له وليس تاليا له كما في النص الورقي, ولان القارئ يكون بصورة مباشرة مع النص وهو دائم الحضور لتنشيطه وملئ فراغاته وتحويله من صورة إلى أخرى حتى يبدو المتلقي منتجا للنص عبر تغييراته وتعليقاته وإضافاته وتعديلاته ونقده . لقد فرضت التحولات على المتلقي شروطا نتيجة لتعدد المتلقين ولتطور الوسائط الحديثة وتعددها, وعدم الاقتصار على القراءة لأن المتلقي الرقمي يجب عليه أن يمتلك آليات الثقافة الالكترونية وبذا يتحقق اختلافه وتحولاته عن المتلقي التقليدي أو الورقي, فالقارئ يتفاعل مع رموز وإيقونات لا تعطى بل تبنى, فالتفاعل هنا مادي بين القارئ والبرنامج وهو ما لم يكن موجودا في النص الورقي. ويذكر الناقد(اسبن أرسيت) وظائف عدة للمتلقي منها (التأويل والإبحار والتشكيل والكتابة)[34], فالإبحار يعني الانتقال من رابط إلى أخر بوساطة الضغط على المؤشر بهدف قراءة النص عبر كل الروابط للوصول إلى مضمونه[35], وتكون استجابته عبر الإبحار في النص عن طريق استعمال يديه وعينيه في عملية القراءة والتعديل على العمل فإمكانية التوحد بين المبدع والمتلقي في النص الرقمي واردة جدا, بل هناك إمكانية طغيان سيطرة المتلقي على المبدع مما يؤدي إلى اختزال دوره أو تحجيمه إلى حد ما, أو تراجع سلطته أمام سلطة المتلقي الذي أصبح سيد الأطراف بسبب نمط تعامله مع النص. تنماز سلطة المتلقي الورقي ببعض الميزات ومنها؛ الغياب عن لحظة الإبداع فهو غير متزامن مع النص لحظة قراءته ولا يعد عاملا فاعلا ونشطا في عملية تلقيه القراءة, أما المتلقي الرقمي فهو على العكس من السابق إذ نجده حاضرا بصورة مباشرة ومتزامنا مع النص لحظة بلحظة, ويعد عاملا مؤثرا في عملية القراءة وإعادة الكتابة عبر المشاركة الفاعلة في عملية الإبداع والتأليف وأحيانا في النقد الفاعل, وهذا يدل على ديمقراطية هذا النوع وانفتاح المتلقي وحريته في التعبير والتعديل في النص والبرمجيات والتقنيات المستعملة في إنتاج النص.

يرفع النص الرقمي من شأن المتلقي لأنه يعد كل المتلقين مشاركين ومالكين لحق التعديل, وقد يقوم المتلقي بكل الأدوار, وهو محرك النص ومقدم لتجربته عبر العالم الافتراضي المقدم تفاعليا فهو يخرج عن دوره بالتلقي إلى دور الإبداع, فانفتاح النص على المتلقي يؤدي إلى تفعيل حركة النقد عبر تعدد القراء وتعدد القراءات الدالة على النص, وهذا يقود إلى اتساع رقعة التأويل لأن الأدب الرقمي هو أدب وسائط متعددة لذا فهو متاح لجميع المتلقين على اختلاف لغاتهم واتجاهاتهم وثقافتهم, ويمتلك فيه المتلقي حرية اختيار بداية النص من بين بدايات عدة معروضة أمامه, وروابط كثيرة وكذلك اختيار النهاية التي يريدها لكونه مفتوح النهايات أو غير نهائي الشكل فيختار المتلقي ما يراه مناسبا مع اهوئه أو ميوله وعبر دخوله منتجا فيه, فالنص غير مستقر لأنه دائم التغيير مع تدخلات المتلقين ومع تغيير المبدع نفسه لأدواته وتقنياته.

المبحث الثاني

السلطات التجديدية وتحولاتها

نقصد بالسلطات الإبداعية التجديدية سلطة الوسيط الناقل للأدب الرقمي أي الحاسوب وملحقاته من انترنت وبرامج الكترونية, وأيضا سلطة النقد نفسه بوصفها الرقابة العليا على الأدب بكل أجناسه, وبعبارة أخرى سنتطرق إلى ما طرأ على النقد من تغييرات بسبب عملية رقمنة الأدب بعد ظهور الأدب الرقمي والفرق بينه وبين نقد الأدب الورقي, وبالشكل الآتي:

1- سلطة الوسيط الناقل وتحولاتها

لقد هزت سلطة الوسيط الحديثة عرش الكتاب وأخذت الصدارة لتكون الثقافة الالكترونية هي المتسيدة والسلطة الحاكمة أمام الكتاب المطبوع أو الثقافة القرائية, ولقد تخلص المبدع بفضل الطباعة على الورق من الشفاهية في نقل الأدب وحفظه, وتخلص بفضل الوسيط من سطوة الورق والقلم ليتحول إلى البرامج والآلات والتقنيات الحديثة وليطور نصه عبرها, فلم يكن الأدب الورقي يحتاج وسيطا ناقلا للإبداع غير الورق الذي يطبع عليه النص, وهو الواسطة الحامل والحافظ للعمل الأدبي, لكنه مع النص الرقمي أصبح يهتم بالنص الخفي أي البرنامج الذي يرافق العمل لا بالنص فقط لأثره في إضفاء الدلالات وتلقي النص, وبعد دخول النص لعالم الوسيط الالكتروني توسع مفهوم النص وأصبح لا يعني الكلمات المطبوعة على الشاشة فقط بل يشمل الصور والعلامات الايقونية والبصرية فالكلمة ليس لها وجود مادي كما في النص الورقي فما يظهر على الشاشة هو" التعبير الافتراضي لاستدعاء المناظر الرقمي"[36], فالقارئ الرقمي يرى حزمة ضوئية من الحروف تختفي عند قطع الكهرباء عن الحاسوب أو النت لأن الجهاز لا يخزن الكلمات وإنما المناظر الرقمية لها, لذا فالكلمات الرقمية تنماز باللاثبات[37].يعد الوسيط, برأي الدكتور(عمر زرفاوي), هو الثقافة فطبيعة الوسيط هي التي تحدد نوع وطبيعة الثقافة السائدة أي انه متى ما كان الوسيط ورقيا كان المبدع والنص والمتلقي ذوي طبيعة ورقية, وإذا كان الوسيط الكترونيا فان كل الأطراف تعد الكترونية, بعكس الدكتورة فاطمة البريكي التي ترى أن طبيعة المبدع هي المحددة لطبيعة الأطراف, ويرى الناقد(عبدالله الغذامي) أن تغيير الوسيط الناقل للأدب قد يقود إلى تلاشي الإنسان لان الوسيط أصبح هو المرسل والرسالة وليس الرسالة فقط وهذا يدل على نهاية دور الإنسان ليتولى الوسيط ذلك[38], وأنا لا اتفق مع الناقد فيما ذهب

إليه لأني أرى أن دور لإنسان لا ينفذ وأن تراجع أمام شيء ما, فهذا لا يعني إلغاء دوره لأنه صانع النص والوسيط معا, فالوسيط لا يصنع كل مكونات أو محتويات العمل الإبداعي, ولأن من دون وجود الإنسان لا توجد الأطراف أو السلطات الأخرى, فالوسيط لا ينتج الأدب الرقمي منفردا من دون المبدع والمبرمج والمتلقي أيضا. يعد العصر الآن عصر الصورة والمرئي لا عصر المكتوب والمسموع, فأصبحت الثقافة تميل للمعروض والمرئي بوساطة الحاسوب أمام تراجع للمقروء بوساطة الكتاب وتعد الشاشة أو الوسيط الرقمي عاملا مساعدا على تنشيط القراءة وفتح أفاق مغايرة في عملية (استجابة القارئ Reder Response) للعمل مما وسع مجال التأويل, فالشاشة سهلت عملية اللقاء والتواصل عبر المواقع الالكترونية والمنتديات الأدبية والثقافية التي لها دور أساسي في انتشار المعلومة وتقديم الجديد والإبداع الرقمي. لقد تحرى النقاد تطور الأدب من ناحية العزلة والتواصل بعد ظهور الوسيط, فيرى بعضهم أن الإنسان عاش انعزاله الأول مع كتابه المطبوع يقراه بصمت بعيدا عن تلقي الأدب الشفاهي الذي يقتضي من المبدع الحضور أمام المشاهدين والمستمعين والمتلقين للأدب, ويرى بعضهم الأخر أن التطور الالكتروني قد سار بالإنسان نحو التغريب والعزلة وذلك عن طريق اغترابه في مجاهل الشاشة الزرقاء وأليافها الزجاجية وعوالمها الافتراضية بعيدا عن انفعالات الذات والروح, وهذا بدوره قاد الإبداع نحو الجمود أو التقوقع والتشيؤ في أطار الوسيط الناقل, ويرى الناقد(مارشال مكلوهان) أن الوسيط يعمل على إزالة الفوارق والاختلافات بين العالم عبر ربطه بعضه ببعض عبر التواصل الذي حول العالم إلى قرية كونية عبر استعمال الانترنت الذي يعد أهم وسائل الاتصال والمعلومات وينماز بالاختزال السريع للمكان والزمان ويقلص الفوارق والمسافات بين العالم, وليس المهم في عملية الاتصال محتوى النص بل الشكل الذي يتخذه الاتصال أو أداة الاتصال لما لها من اثر كبير على متلقيها لأن هذه الأداة هي التي تحمل النص وعبرها يتم التحكم بالعلاقات الإنساني[39].هناك دور رائد للوسيط الالكتروني في الأدب الرقمي, وأثر واضح في سجالات السلطة النقدية المتغيرة من الورقية إلى الرقمية, فالتغيير عبر الوسيط قاد إلى تغييرات في كل الأطراف لأنه؛ خلق خطاب الصورة أو المرئي بدلا من خطاب المطبوع أو المقروء الذي كان سائد سابقا, وأرى أن دور الوسيط كان حاسما في إضفاء التحولات على السلطة النقدية, ويعد حلقة الوصل بين السلطات التجديدية جميعا.

2- سلطة النقد من الورقية إلى الرقمية

يعد النقد اللغة الثانية أو اللغة الواصفة للغة الإبداع, وهو المجال الذي يتناول النص بالتنظير والتحليل والتقويم, ومفهوم النقد, أو سلطة النقد -بحد ذاتها- ليست بالجديدة, لكنه مع الأدب الرقمي وصفت بالجدة, لأن الناقد فيه غير من ادواته النقدية, وقد شهد نقد الأدب الرقمي تطورات عدة نتيجة لاختلاف الوسيط الناقل للعمل ولتغيير أطراف العملية الإبداعية, فاثر في جدلية النقد الأدبي الورقي وحرك دوائر عمله للخوض في المفاهيم الوافدة والإشكالية الجديدة للأدب الرقمي, وادوار السلطات النقدية وأثرها فيه, فالأدب الرقمي منفتح على آفاق وفنون وأجناس متعددة من المعرفة لذا تكون لمادته "كينونة منفلتة عن حدودها الأولى فترسم لها دلالات متعددة لانهائية من عالم المعنى وهو ما ينسجم مع معطيات ما بعد الحداثة التي تؤمن بتعدد الرؤى والدلالات وزعزعة اليقينيات المطلقة"[40].

يسعى النقد العربي للكشف عن آليات النص الرقمي وسبر أغواره واستنطاق متنه اعتمادا على النصوص الغربية ولقلة هذه النصوص الواردة واختلاف ترجمتها لدينا فان التجربة النقدية العربية تعاني من الاجترار للمكتوب الغربي, وان بعض هذا المكتوب توجه نحو إثبات وجود التفاعلية في الأدب الورقي وتقديم النماذج التطبيقية لإثبات ذلك[41].ينماز النقد الرقمي العربي بالمحدودية بسبب تأخر ظهوره لدينا وأيضا لهيمنة الثقافة الورقية على الساحة الأدبية العربية مقابل الثقافة الالكترونية أو الرقمية, فضلا عن استهجان أو رفض بعض النقاد التفاعل معه بدعوى خلوه من الروح الإبداعية والأحاسيس, ولعزوف النقاد العرب عن الولوج لعالم التقنيات التكنولوجية وآلياتها والإفادة من البرمجيات الحديثة وممارستها والاشتغال عليها, لأنها تعد عاملا إضافيا من وجهة نظر النقاد أنفسهم, ولأنها تتطلب جهدا ووقتا لفهم الجديد الوارد إليهم. يتميز النص الرقمي بدوام التجدد والتغيير, وهذا يجعل الناقد الذي يريد التصدي له يقف على أرض غير ثابتة وذلك لمرونته وانسيابيته وتعدد تعالقاته وتفاعلاته مع الفنون والأجناس الأدبية, ويرى الناقد(محمد معتصم) أن على الناقد تغيير أدواته عند التعامل مع النص الرقمي لخصوصيته الإبداعية, وعليه البحث عن التوازنات الممكنة التي تؤدي إلى انسجام النص, والا سوف يتحول إلى مجرد فيلم قصير أو مجرد توليف لتقنيات تكنولوجية لا قيمة أدبية أو جمالية لها[42], وتواجه ناقد النص الرقمي إشكاليات عدة منها إشكالية ترجمة المصطلح ومدلولاته وإشكالية اختلاف المناهج المتبعة في نقد النص الرقمي وتطبيقاته, أو اشكالية الممارسة النقدية, ونوجز الحديث عنها على النحو الآتي:

أ-إشكالية المصطلح والمنهج

هناك اتساعا كبيرا في الرقعة المفاهيمية لهذا الأدب بسبب تعالقه مع التكنولوجيا, وهناك اختلاف في تسمية المصطلح في النقد الغربي فيختلف استعمال مصطلح الأدب الرقمي في أمريكا عنه في أوربا فيفضل الأمريكان تسمية (نص تشعبي) وتستعمل أوربا مصطلح (أدب رقمي)[43], وهذه الاختلافات ستلقي بظلالها على الأدب الرقمي العربي ويعود ذلك إلى سوء الترجمة التي ترجع أسبابها إلى عدم وجود اتفاق بين المترجمين في اختيار المصطلح, أو بعبارة أخرى غياب المصطلح الواحد أو انعدام الاتفاق المصطلحي, وأيضا لوجود الترجيحات في الترجمة وترى الناقدة(البريكي) أن بعض المصطلحات تستعمل بصورة مرادفة مثل (الرقمي, والتفاعلي, والالكتروني), ولكنها في الحقيقة ليست كذلك لوجود فروقا دلالية بين المفاهيم والوظائف التي تقدمها وبسبب الترجمة التي لا تترجم المفاهيم والدلالات بصورة دقيقة ولاسيما المصطلحات منها, وذلك لوجود فارق بين تداول المصطلحات بين الناطقين بها, فضلا عن سعة المعجم واختلافه من لغة إلى أخرى[44].

يفضل الناقد(سعيد يقطين) ترجمة المصطلح(Hypertext) بـ(النص المترابط) وأحيانا بالرقمي[45], واستعمل مصطلح رقمي للإشارة إلى كل ما يتعدى حدود الاستعمال الأداتي مثل النشر الالكتروني والصحافة الالكترونية وتوظيف البعد الفضائي في الإنتاج والتلقي[46], ويفضل الناقد(حسام الخطيب) ترجمته بـ(النص المتفرع) مستلهما الترجمة من التراث العربي الذي يستعمل الحواشي والمتن لأنه شبيه بها برأيه[47], ويسمى أيضا بـ(التفاعليInteraction) كما عند الناقدة (البريكي) لأنه يعطي مساحة للقارئ تعادل أو تزيد على مساحة المبدع نفسه. ويفضل الناقد(السيد نجم) استعمال

مصطلح (الأدب الرقمي)[48], وكذلك الناقد (فيليب بوتز)لأنه يرى أن كل مصطلح يؤكد على أحد جوانب الأعمال الأدبية[49],والنص المتشعب" لذي استخدمه كل من (عبير وسلامة) و(محمد أسليم) في عدة دراسات نُشرت لهم، ومن المقابلات العربية أيضا مصطلح (النص الممنهل)،الذي ذكره (سامر محمد سعيد)"[50], وكذلك (د.فايزة يخلف), التي ترى أن مصطلح الرقمي هو مجرد وصف لأداة التوصيل وليس صفة للمادة المحمولة أي أن المفهوم ليس الا تبيانا لحالة النقل للمادة الإبداعية بوساطة وسيلة الكترونية[51], ونجد هنالك مصطلحات أخرى مثل النص الالكتروني, والفضاء الشبكي, ومفهوم التكنو أدب[52], والعصر الرقمي[53], والنص المرفل[54], وأدب الشاشة [55], وغيرها .

تعد مسألة استعمال أو تحديد المنهج في النقد الأدبي من المسائل غير المتفق عليها في الأدب الرقمي والورقي على السواء, لأنها عادة ما ترتبط بطبيعة العمل الإبداعي واتجاهات الناقد نفسه, وبسعة ثقافته وتجاربه, فترى الناقدة (البريكي) أن نظريات القراءة والتلقي, وحوارية ميخائيل باختين, وتناص جوليا كرستيفا هي المقولات الأنسب برأيها أو أنها الأكثر اتساقا وموائمة مع تطبيقات النقد الرقمي[56], واستعمل الأستاذان (د.اياد الباوي, ود.حافظ الشمري) المنهج التحليلي الوصفي في تحليلهما لنص قصائد الشاعر(د.مشتاق عباس معن) في مجموعته الشعرية المعنونة ب (تباريح رقمية لسيرة نصفها ازرق)[57], ويرى (د.رحمن غركان) أن المنهج السيميائي هو الانسب لكشف العلاقة بين الأدب والثقافة وغيرها من الآراء التي لا ترى الاستقرار أو الثبات في الاختيار والممارسة النقدية. لقد سعى الناقد (د.عمر زرفاوي) إلى تلمس العلاقة بين النص الرقمي وتيار ما بعد الحداثة فجعلها المنطلق التنظيري لهذا الأدب لأنه يرى أن النص المترابط"يمثل تجسيدا أو تطبيقا عمليا لقضايا كانت محض تجريد ذهن القارئ مثل النصوصية المتداخلة والنص المقرؤ"[58], فتظهر لنا مسألة الربط بين مقولات ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة وبدايات ظهور الأدب الرقمي كما في آراء (د.عمر زرفاوي), الذي حاول تسويغ تقبل مفاهيم النقد الرقمي عن طريق عكس مقولات ما بعد البنيوية مثل (القرائية والتناص وتعدد الأصوات)[59], وغيرها وإسقاطها عليه, وتأكيده أن النقد الرقمي لم يأت من الفراغ وإنما ينبع من تلك المقولات ويستند إليها بل هي الأساس في ظهوره وانتشاره, وتظهر جذور النقد النصي الرقمي في النص الورقي ويؤكد الناقد (جورج لاندو) أن"النص الكتروني المتفرع سهل مهمة فهم مقولات ما بعد الحداثة التي تبدو للنصوص الورقية المطبوعة مبهمة وشاذة وطموحة جدا"[60], واستعمل جينيت مصطلح (تشعبي) للإشارة إلى أشكال التناص وفي هذا دلالة على تقارب فكره مع توجهات ما بعد الحداثة ومقولات النص المترابط المتعلقة بالنص المفتوح وانتشار المعنى بلا حدود ودور القارئ في أنتاج المعنى وغيرها[61].

ب- **الممارسة النقدية**

إن الممارسة النقدية في الأدب الرقمي العربي قليلة أو محدودة, وتختلف من ناقد إلى أخر بسبب جدة هذا الجنس الأدبي وعدم استقراره غربيا, فالنقد الرقمي يتعرض للتغيير المستمر مع تغير الأدوات والبرمجيات الحديثة أو مع الوافد الكتروني الحديث أو انه يتطور مع استعمال المبدع للآليات والتقنيات الحديثة, يتطلب الحديث عن المسارات النقدية العربية في الأدب الرقمي الاشارة إلى بعض المؤلفات المختصة في هذا المجال, ويعد الناقد(د.سعيد يقطين) الرائد في مجال النص الرقمي لأنه أول

من كتب عنه في كتابه المعنونة بـ (من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي), ثم يأتي كتاب (د. فاطمة البريكي) المعنونة بـ(مدخل إلى الأدب التفاعلي), وكتاب الأستاذان أياد الباوي, ود.حافظ الشمري (الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط), ومن النقاد الذين التفتوا إلى الممارسة التطبيقية للنصوص الرقمية الناقدة المغربية زهور كرام في كتابها (الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية)[62], وكتاب الناقد الدكتور(جميل حمداوي) المعنون ب(الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق), وكتاب الناقدة الدكتورة (لبيبة خمار) المعنون ب (النص المترابط فن الكتابة الرقمية وافاق التلقي), وغيرها. يشهد النقد الرقمي العربي -في البعد التطبيقي - تراجعا كبيرا, أو نقصا واضحا في هذا المجال, فالسعي إلى اشتغال نقدي في النصوص الرقمية العربية يحتاج إلى اشتغال جماعي وجهود كبيرة تبتعد عن إطار المحاولات الفردية, أو التصورات المتفرقة, أوالرؤى المحدودة الأفق, لتقييم التحولات التي يشهدها العالم في الأدب, أو النص الرقمي, وتقويمها على أسس تتطلب التأسيس"لعلم جديد يتطلّبه التحول العصري، قد نسميه الهندسة الأدبية، أو البرمجة الأدبية، ويُعنى بالحساسية الأدبية الإلكترونية، وجماليات التصميم الأدبي الرقمي، وغيرها"[63] .

ترى (د. ايمان يونس)"أن الإنتاج الأدبي الرقمي الغربي لا يقارن بما ينتج في الشرق من حيث تعدد الأجناس الأدبية واختلاف أنواعها ومدى تركيبها وماهية التقنية المستخدمة فيها. ولذلك فإن أي ممارسة نقدية تعتمد على هذا الأدب لا يمكن تطبيقها في كثير من الأحيان على ما هو موجود في الأدب الرقمي العربي، مما يجعل بعض المحاولات المبذولة مقحمة وتعسفية ومحصورة في الإطار التنظيري وغير مقرونة بالأمثلة والنماذج(...) فإنّ معظم الدراسات النقدية العربية تتناول الإنتاج الأدبي الرقمي العربي فقط، باستثناء بعض المحاولات القليلة جدا في مجال النقد المقارن، مما يجعلها في كثير من الأحيان اجترارا لما قيل في دراسات أخرى، ولا تضيف شيئا جديدًا. ونتج عن ذلك أن انتصر النقد الرقمي العربي على الإنتاج، أي أنّ عدد الدراسات النقدية أكثر بكثير من عدد النصوص! (...) ففي العالم العربي لا توجد حتى الآن أطر أكاديمية رسمية ترعى هذا الأدب وتعمل على مأسسته. ففي حين نجد عددًا كبيرًا من المواقع والمجلات الالكترونية الأجنبية المتخصصة بنشر الأعمال الأدبية والدراسات العلمية المتعلقة بالأدب الرقمي،(...) نكاد لا نجد موقعًا عربيًا واحدًا متخصصًا بموضوع الأدب الرقمي باستثناء موقع" اتحاد كتاب الانترنت العرب (...) وهو مؤسسة غير أكاديمية. وكذلك الأمر بالنسبة للمجلات العربية، فهناك بعض المواقع والمجلات العربية التي تدرج الأدب الرقمي ضمن موضوعاتها المختلفة لكنها غير متخصصة فيه كما هو الحال بالنسبة للمواقع والمجلات الإلكترونية الغربية (...) وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات النقدية الجادة سواء الغربية أو العربية، إلا أنه لا يمكن القول حتى الآن بأن النقد الرقمي قد أرسى قواعده تمامًا"[64]

نأخذ, على سبيل المثال, التجربة الفردية في المشروع النقدي للكاتب والباحث الأردني (د.أحمد زهير الرحاحلة) الاستاذ المتخصص في مجال النقد الرقمي, الذي شق طريقه في ذلك المجال, وأسس له, وذلك في اصداره كتابين عنه, فصدركتابه الأول المعنون ب(نظرية الأدب الرقمي ملامح التأسيس وآفاق التجريب), عن دارفضاءات للنشر والتوزيع, وكذلك في كتابه الثاني المعنون ب(نظرية الأدب الرقمي الأدب الأصطناعي وقضايا الحساسية الإلكترونية), الصادر عن الدارنفسها, فالكتابان عبارة

عن جهود نقدية ومحاولات فردية للكاتب لرصد التحولات التي يشهدها الأدب الرقمي في مجال التكنولوجيا وتطبيقاتها المتنوعة, فحاول الكاتب البحث في مستويين للأدب الرقمي؛ هما النظري والتطبيقي وعلى حد سواء, ومسايرة التحولات المتزامنة له, فتناول الكاتب فيه"التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية التي تسعى لإقتحام عوالم الأدب، وتحاكي المبدعين والأدباء في إنتاج نصوص تسعى لإرساء ملامحها الخاصة، والتأسيس لما يقترح الكتاب تسميه الصناعة الأدبية الإلكترونية، والأمر ذاته فيما يتصل بالاشتغال النقدي الأدبي، والتأسيس لحالة رقمية من النقد والتحليل الأدبي، تحاول فيه الآلة والبرمجيات أن تقوم مقام الناقد والمبدع على حد سواء"[65] . جاء كتابه (نظرية الأدب الرقمي الأدب الاصطناعي وقضايا الحساسية الالكترونية), في ستة مباحث ما يهمنا منها على وجه التحديد المبحث الخامس, اذ تحدث فيه الناقد عن البنية الشعرية للقصيدة الرقمية وتشكلاتها, فجاء اختياره للقصيدة الرقمية, للشاعرالعراقي,(د.مشتاق عباس معن) المعنونة ب (لامتناهيات الجدار الناري), فحلل فيها الناقد(الرحاحلة) تمازج الأدب التفاعلي بالتكنولوجيا المعاصرة, تبعا لمفاهيم الرقمنة الشعرية , وبين خصائصها المتنوعة بهدف تقييمها, وسعى الناقد في المبحث السادس من الكتاب والمعنون ب(مسارات النقد) إلى بيان مسارات وبرمجيات الأدب التفاعلي وتأسيس"طار نظري خاص بالمشهد النقدي في الأدب الرقمي، إلى جانب الكشف عن المواقف النقدية حيال هذا الاشتغال العصري الجديد"[66] . نخلص إلى أن النقد العربي للأدب الرقمي هو عبارة عن اجترار للجانب التنظيري الغربي لأنه الأسبق في هذا المجال, وإغفال الجانب التطبيقي لهذا النوع من الأدب جاء بسبب قلة أو نقص الجانب المنتج فيه, وهذا يرجع إلى عدم استطاعة العرب مجاراة الغرب في الكتابة الرقمية والنشر الالكتروني من ناحية الكم والنوع, وأن المنتج الرقمي العربي يسير في الاتجاه الأفقي لا العمودي, ونحن نبحث اليوم عن الجدة والنوع في الإبداع بصرف النظر عن الكم.

الخاتمة:

في نهاية بحثنا خلصنا إلى النتائج الآتية:

1-شهدت أطراف العملية الإبداعية في النص الرقمي تطورات وتغييرات على صعيد الأدوار التي تؤديها فنرى تقدما كبيرا لدور المتلقي وسلطته على سلطة المبدع والنص اللذين تراجعا أمام سلطة المتلقي أو المستعمل للحاسوب حتى صار المتلقي سيد الأطراف جميعا, ومالكا للنص نتيجة مشاركته الفاعلة في عملية إنتاجه وتلقيه وديمومته.

2-قلة الممارسة النقدية العربية للنص الرقمي العربي وذلك لقلة النصوص الرقمية المنتجة, وعزوف النقاد والمبدعين عن الولوج لعالم التقنيات الحديثة, بل رفض بعضهم النص الرقمي ولم يعده جنسا أدبيا بل مجرد وسيلة للتواصل الثقافي, أو لعبة رقمية تقود إلى الفوضى والتشتت في العالم الافتراضي, وأيضا لأن بعضهم ينظر إليه بوصفه موضة أو موجة لا يرغب ركوبها, وهذا ينعكس سلبا على مكانة الأدب العربي في عملية التواصل مع الأخر ودوره في المثاقفة والحوار والتعايش عبر العالم الافتراضي وسطوته التي تعكس أحيانا بعض أبعاد العالم الواقعي.

التوصيات:

في الختام خلصنا إلى التوصيات الآتية:

1- تفعيل الاهتمام بالأدب الرقمي عبر النشر بالمواقع الالكترونية العامة والثقافية, فضلا عن المواقع الشخصية لأهميتها في تقديم تصور واضح عن الثقافة الرقمية العربية بكل أنواعها, والعمل على دعم المؤسسات الإعلامية الالكترونية العربية, وتوثيقها والاعتراف بها على أرض الواقع بوصفها هيئاة ثقافية عربية موجودة في الأرض العربية تهدف إلى نشر الإبداع والثقافة الرقمية , ووضع المبادئ والتشريعات والقوانين التي تدعم الإبداع الرقمي وحقوق المؤلف وصناعة البرمجيات واستعمالاتها.

2- تحفيز المثقفين والنقاد والأدباء على الاهتمام بالأدب الرقمي ووضع معالم النقد للعوالم والفضاءات الالكترونية على الصعيدين النظري والتطبيقي معا, وعدم الاكتفاء بتقليد المنجز النقدي الغربي, لأن غياب نقد الوسائط واستعمالاتها يؤدي إلى ترك المجال مفتوحا للعبث لا للإبداع, فضلا عن, إقامة مسابقات وجوائز وندوات للإبداع الرقمي في محاولة لتشجيع الأدباء للدخول للعالم الافتراضي, وتقديم نصوص تفاعلية جديدة, وعقد الحوارات لتقريب وجهات النظر بين الأدباء الورقيين والرقميين على أرض الواقع, وإقامة دورات وورش تثقيفية لتعليم طرائق التواصل الرقمي بينهم.

الهوامش:

(1) ينظر: د.فاطمة البريكي: في ماهية الأدب التفاعلي: على الرابط : http://www.arab ewriters.com .
وينظر أيضا:
د. عبد الله بن أحمد الفَيْفي: الأدب الإلكتروني التفاعلي:على الرابط: .
www.almolltaqa.com/ib/showthread.php?

(2) د.سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي : ص 9. وينظر أيضا , د. فاطمة البريكي : مدخل إلى الأدب التفاعلي: ص 20.

(3) د: صلوح مصلح السريحي : الأدب الرقمي تداخل المفاهيم والتعريفات: مجلة العربية: مجلة شهرية - العدد (534) مارس 2021 .
http://www.arabicmagazine.com/Arabic/articleDetails.aspx?Id=7031

(4) ينظر : السيد نجم : النص الرقمي وأجناسه : قراءة في واقع منتج النص الرقمي في العالم العربي: على الرابط : http://www.freearabi.com .

(5) د:صلوح مصلح السريحي:الأدب الرقمي تداخل المفاهيم والتعريفات: مجلة العربية: مجلة شهرية - العدد (534) مارس 2021 .
http://www.arabicmagazine.com/Arabic/articleDetails.aspx?Id=7031

(6) ينظر: د. اياد الباوي , د.حافظ الشمري : الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط : ص 57-60.

(7) ينظر: عبد النور إدريس: النشر الإلكتروني والأدب التفاعلي من خلال رواية شات: على الرابط : www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=59186.

(8) ينظر: موسى حسين القريشي: القصة التفاعلية البدايات الاولى والتأسيس والتشكيل : جريدة النهار الثقافية , ع 598 , الثلاثاء 2013/3/12.

(9) ينظر :محمد حسين الحبيب يؤكد ان المسرح نظرية عراقية: على الرابط :
www.middle-east-online.com/ ?id =109103 .
وينظر أيضا سنوسية باحفيظ: المتلقي بين المسرح التقليدي والمسرح التفاعلي :على الرابط
attanafous.univ- mosta.dz/index.php/2/48-20

(10) ينظر: https://www.litartint.com

(11) د. ايمان يونس : الأدب الرقمي العربي: الواقع، التحديات، الآفاق: مجلة جيل الدراسات الادبية والفكرية, العدد(58) ,

(12) المصدر نفسه.

(13) ينظر: نوارة لحرش: الأدب الرقمي بين الواقع والتنظير: مجلة النصر, استطلاع رأي, نشر في كانون الاول/ديسمبر/ 2019.https://www.annasronline.com/index.php ,
(14) ريهام حسني: الادب الرقمي تطور طبيعي لمسيرة الادب, حاورها حماد خالد, http://elmawja.com/blog
(15) آن جفرسون وديفيد روبي: النظرية الأدبية الحديثة : ت , سمير مسعود , منشورات وزارة الثقافة, دمشق , 1992 : ص 19, نقلا عن , د.عبد القادر جبار: أهرامات النقد المؤلف والنص والقارئ في القراءة العربية الحديثة والمعاصرة للشعر: كتابات عراقية , فضولي للطباعة والنشر, بغداد , 2011: ص 8.
(16) فنسنت ب ليتش: النقد الأدبي الأمريكي من الثلاثينيات إلى الثمانينيات: ت , محمد يحيى , تقديم , ماهر شفيق , المجلس الأعلى للثقافة , 2000: ص 55 .
(17) ينظر: آن جفرسون وديفيد روبي: ص 22.
(18) ينظر: د.عبد القادر جبار: ص 19.
(19) ينظر: د. حسام الخطيب: الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع : ص297-302.
(20) ينظر: د. عمر زرفاوي بن عبد الحميد: العصر الرقمي وثورة الوسيط الالكتروني قراءة في تحولات اطراف المنظومة الإبداعية : ص 114.
(21) ينظر : د. فايزة يخلف: الأدب الالكتروني وسجالات النقد المعاصر: ص 104.
(22) ينظر: محمد سناجلة: رواية الواقعية الرقمية : على الرابط http://www.arab-ewriters.com. .
(23) ينظر: د. أحسان التميمي: الأدب التفاعلي والتجريب النقدي العربي: ص 337.
(24) ينظر: د. اياد الباوي , د.حافظ الشمري : ص 48 .
(25) د. فايزة يخلف: ص 101.
(26) ينظر: د.عمر زرفاوي بن عبد الحميد : ص 118 .
(27) فيليب بوتز: ما الأدب الرقمي: ت ,محمد أسليم : ص 105.
(28) ينظر: د. عمر زرفاوي بن عبد الحميد: من ص 116-118.
(29) خالد الراشد: استخدام الانترنت في الشعر: من ص 13-15 .
(30) د. فايزة يخلف: ص 105-106 .
(31) المصدر نفسه: 107.
(32) نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات : ص 9 .
(33) ينظر: د. أحسان التميمي: ص 336.
(34) ينظر: د. أياد الباوي, د. حافظ الشمري :ص 40.
(35) ينظر: د. فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي: ص 29-30.
(36) المصدر نفسه: ص115.
(37) ينظر: المصدر نفسه : ص 115.
(38) ينظر: المصدر نفسه : ص 113.
(39) ينظر: د.عمر زرفاوي بن عبد الحميد : ص 112 .
(40) د. أحسان التميمي: ص330.
(41) ينظر: عبد الله الغذامي : د. عبد الله محمد الغذامي: مقدمة إلى الأدب التفاعلي: ع 13827, 4 مايو, 2006 , على الرابط : www.alriyadh.com/151411 .
(42) ينظر: عبد الله البشواري: نقد الأدب الرقمي بين الوفاء للأشكال الورقية وتجديد آليات الاشتغال : على الرابط : www.maghress858 Com/ akhbar/ .
(43) ينظر: فيلب بوتز: ص 108.
(44) ينظر: د. فاطمة البريكي : ص14 وما بعدها .
(45) ينظر: د. سعيد يقطين: ص11 وما بعدها .
(46) ينظر: المصدر نفسه: ص 186 .
(47) ينظر: د. حسام الخطيب: ص 297-302 .
(48) ينظر: السيد نجم: النص الرقمي وأجناسه: قراءة في واقع منتج النص الرقمي في العالم العربي : على الرابط : http://www.freearabi.com .

(49) ينظر: فيليب بوتز: ص 103.
(50) سامر محمد سعيد : الانترنت المنافع والمحاذير: دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، ط 1998،1: ص53.
وينظر ايضا: سعيدة الرغيوي: قراءة في كتاب الادب الرقمي اسئلة ثقافية وتاملات مفاهيمية لزهور كرام: https://anfasse.org
(51) ينظر: د. فايزة يخلف: ص 100.
(52) ينظر: المصدر نفسه: ص 102 .
(53) ينظر: د. عمر زرفاوي بن عبد الحميد : ص 115-117.
(54) ينظر: د. أحسان التميمي: ص330.
(55) ينظر: فيليب بوتز: ص 107.
(56) ينظر: فاطمة البريكي: مصدر سابق : ص 144-145.
(57) ينظر: د. اياد الباوي, د. حافظ الشمري : ص 72-74 .
(58) د. زرفاوي عمر: الأدب التفاعلي واتجاهات ما بعد البنيوية : ص 186
(59) ينظر: المصدر نفسه : ص 187.
(60) المصدر نفسه : ص 186 .
(61) ينظر: المصدر نفسه: ص 186-187
(62) ينظر: الأدب الرقمي حقيقة أدبية تميز العصر الالكتروني: حوار مع الكاتبة زهور كرام , أجرى الحوار رامز النويصري: جريدة القدس العربي, ع 6438 , في19 / شباط /2010.
(63)عزيزة علي: نظرية الأدب الرقمي للرحاحلة التحولات الحقيقية نحو التكنولوجيا: 9/سبتمبر /2020 : https://alghad.com (64) د: ايمان يونس : الأدب الرقمي العربي: الواقع، التحديات، الآفاق: مجلة جيل الدراسات الادبية والفكرية, العدد(58) , http://jilrc.com
(65)عزيزة علي: مصدر سابق.
(66) المصدر نفسه.

المصادر والمراجع

أ-الكتب العربية والمترجمة

1- آن جفرسون وديفيد روبي: النظرية الأدبية الحديثة : ت , سمير مسعود , منشورات وزارة الثقافة , دمشق , 1992.
2- د. إحسان محمد التميمي: الأدب التفاعلي والتجريب النقدي العربي مقاربات في توحيد المصطلحات الرقمية الوافدة : ضمن كتاب اللغة العربية منطلقا للتكامل الثقافي الانساني : الدورة (19) لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي : 13/10 /2015.
3- د. أياد الباوي, د.حافظ الشمري: الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط : ط1, 2011.
4- د. حسام الخطيب: الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع : المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر ، دمشق ، الدوحة , ط1 ، 1996.
5- خالد الراشد: استخدام الانترنت في الشعر: دار الهدى , بيروت , ط1 , 2007..
6-سامر محمد سعيد : الانترنت المنافع والمحاذير: دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، ط 1998،1: ص53.
7- د. سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي : المركز الثقافي العربي ، بيروت , ط 1 ، 2005 .
8- د. عبد القادر جبار: أهرامات النقد المؤلف والنص والقارئ في القراءة العربية الحديثة والمعاصرة للشعر : كتابات عراقية , فضولي للطباعة والنشر, بغداد , 2011.
9- د. فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب , ط 1، 2006.

10-فنسنت ب ليتش: النقد الأدبي الأمريكي من الثلاثينيات إلى الثمانينيات: ت , محمد يحيى , تقديم , ماهر شفيق , المجلس الأعلى للثقافة,2000 .
11-نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات: سلسلة عالم المعرفة , الكويت, يناير, 2001.

ب-الدوريات
1- د. فايزة يخلف: الأدب الالكتروني وسجالات النقد المعاصر, مج المخبر , جامعة بسكرة , الجزائر , ع 9 , 2013 . pdf
2- فيليب بوتز: ما الأدب الرقمي : ت , محمد أسليم, مج علامات , ع 35 , 2010.pdf
3- د. زرفاوي عمر: الأدب التفاعلي واتجاهات ما بعد البنيوية , مج ثقافات البحرينية, 2011. pdf
4- د. عمر زرفاوي بن عبد الحميد : العصر الرقمي وثورة الوسيط الالكتروني قراءة في تحولات أطراف المنظومة الإبداعية: مج المخبر, جامعة بسكرة , الجزائر, ع 1 , 2009 .pdf
5-موسى حسين القريشي: القصة التفاعلية البدايات الأولى والتأسيس والتشكيل : جريدة النهار الثقافية , ع 598 , الثلاثاء Pdf.2013/3/12

ج-المواقع الالكترونية .
1--د. ايمان يونس : الأدب الرقمي العربي: الواقع، التحديات، الآفاق: مجلة جيل الدراسات الادبية والفكرية, العدد(58) , http://jilrc.com
2- رامز النويصري : أجرى حوارا مع الكاتبة زهور كرام : الأدب الرقمي حقيقة أدبية تميز العصر الالكتروني: جريدة القدس العربي, ع 6438 , في19 / شباط /.2010
3-ريهام حسني: الادب الرقمي تطور طبيعي لمسيرة الادب, حاورها حماد خالد, http://elmawja.com/blog
4-سعيدة الرغيوي: قراءة في كتاب الادب الرقمي اسئلة ثقافية وتاملات مفاهيمية لزهور كرام: https://anfasse.org
5-سنوسية باحفيظ : المتلقي بين المسرح التقليدي والمسرح التفاعلي: على الرابط : attanafous.univ-mosta.dz/index.php/2/48-20
6-السيد نجم : النص الرقمي وأجناسه: قراءة في واقع منتج النص الرقمي في العالم العربي: على الرابط: http://www.freearabi.com
7-د. عبد الله بن أحمد الفَيْفي: الأدب الإلكتروني التفاعلي : على الرابط : www.almolltaqa.com/ib/showthread.php
8-عبد الله البشواري: نقد الأدب الرقمي بين الوفاء للأشكال الورقية وتجديد آليات الاشتغال : على الرابط : www.maghress. Com/ akhbar/ 858 .
9-د. عبد الله محمد الغذامي: مقدمة إلى الأدب التفاعلي: ع 13827, 4 مايو , 2006: على الرابط : www.alriyadh.com/151411 .
10- عبد النور إدريس: النشر الإلكتروني والأدب التفاعلي من خلال رواية شات , ندوة ,الحوار المتمدن , ع 1485, 10/3/ 2006 على الرابط :. www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=59186

11-عزيزة علي: نظرية الأدب الرقمي للرحاحلة التحولات الحقيقية نحو التكنولوجيا: 9/سبتمبر /2020 : https://alghad.com
12- د. فاطمة البريكي: في ماهية الأدب التفاعلي : على الرابط : http://www.arab ewriters.com
13- د. محمد سناجلة: شات : على الرابط : http://www.arab-ewriters.com/chatlpl .
14- د. محمد سناجلة: رواية الواقعية الرقمية: على الرابط : http://www.arab-ewriters.com .
15- د. محمد حسين الحبيب: يؤكد أن المسرح نظرية عراقية: على الرابط :
www.middle-east-online.com/ ?id =109103 .
16-نوارة لحرش: الأدب الرقمي بين الواقع والتنظير: مجلة النصر, استطلاع رأي, نشر في كانون الاول/ديسمبر/ 2019.https://www.annasronline.com/index.php ,

Sources and references

A- Arabic and translated books

Anne Jefferson and David Ruby: Modern Literary Theory: T. Samir Masoud, .Ministry of Culture Publications, Damascus, 1992

Dr. Ihssan Muhammad Al-Tamimi: Interactive Literature and Arab Critical Experimentation Approaches to unifying the incoming digital terminology: Within the book of the Arabic language as a starting point for human cultural integration: the (19) session of the Conference of Ministers Responsible for .Cultural Affairs in the Arab World: 10/13/2015

Dr. Ayad Al-Bawi, Dr. Hafez Al-Shammari: Digital Interactive Literature, Birth .and the Change of the Medium: Edition 1, 2011

Dr. Hossam Al-Khatib: Literature, Technology and the Branching Text Bridge: The Arab Bureau for the Coordination of Translation and Publishing, .Damascus, Doha, 1st Edition, 1996

Khaled Al-Rashed: Using the Internet in Poetry: Dar Al-Hoda, Beirut, 1st .Edition, 2007

Dr. Saeed Yaktin: From Text to Coherent Text An Introduction to the Aesthetics of Interactive Creativity: The Arab Cultural Center, Beirut, 1st .Edition, 2005

Dr. Abdul Qadir Jabbar: The Pyramids of Author, Text and Reader Criticism in Modern and Contemporary Arab Reading of Poetry: Iraqi Writings, Fuzuli for .Printing and Publishing, Baghdad, 2011

Dr. Fatima Al-Braiki: An Introduction to Interactive Literature: The Arab .Cultural Center, Casablanca, Morocco, 1st Edition, 2006

Vincent B. Leach: American Literary Criticism from the Thirties to the Eighties: T. Muhammad Yahya, Introduction, Maher Shafiq, Supreme Council .of Culture, 2000

Nabil Ali: Arab Culture and the Information Age: A World of Knowledge .Series, Kuwait, January, 2001

.B-patrols

Dr. Fayza Ikhlef: Electronic Literature and Controversies of Contemporary Criticism, Magh Almakhbar, University of Biskra, Algeria, Vol. 9, 2013. pdf

Philip Potz: What is Digital Literature: T., Muhammad Aslam, Magma, No. 35, 2010. pdf

Dr. Zarfawi Omar: Interactive Literature and Poststructural Trends, Bahraini Cultures Mag, 2011. pdf

Dr. Omar Zarfawi Ben Abdel Hamid: The Digital Age and the Revolution of the Electronic Mediator: A Reading in the Transformations of the Peripheries of the Creative System: Maghmet Moghoub, University of Biskra, Algeria, Vol.1, 2009 pdf

Musa Hussain Al-Qurayshi: The Interactive Story, The First Beginnings, Establishment and Formation: Al-Nahar Cultural Newspaper, No. 598, Tuesday 3/12/2013

.C- websites

Mr. Negm: Digital Text and Its Kinds: A Reading in the Reality of the Digital Text Producer in the Arab World: On the link: http://www.freearabi.com

Sanusia Bahafid: the recipient between traditional theater and interactive :theater: on the link

attanafous.univ-mosta.dz/index.php/2/48-20

Abdullah bin Ahmed Al Fayfi: Interactive electronic literature: On the link: www.almolltaqa.com/ib/showthread.php

Abdullah Al-Bashwari: Criticism of digital literature between loyalty to paper forms and renewal of working mechanisms: at the link: www.maghress. Com / akhbar / 858

D. Abdullah Muhammad Al-Ghadhami: An Introduction to Interactive .Literature: No. 13827, May 4, 2006: on the link: www.alriyadh.com/151411

Abdel Nour Idris: Electronic publishing and interactive literature through a chat novel, symposium, civilized dialogue, p. 1485, 10/3/2006 at the link :. www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=59186

Dr. Fatima Al-Breiki: About interactive literature: on the link: http://www.arab ewriters.com

Dr. Muhammad Sanajila: Chat: on the link: http://www.arab- .ewriters.com/chatlpl

Dr. Muhammad Sanajila: A novel of digital realism: http://www.arab- .ewriters.com

Dr. Muhammad Hussein Al-Habib: Confirms that theater is an Iraqi theory: at :the link
.www.middle-east-online.com/? id = 109103 .

Transformations of Monetary Authority in Digital Literature

Dr. Ishraq kamel
Nahrain University / College of Political Science
Assistant Professor / Arabic Language / Modern Literatur
ishraq kamel@ gmail.com.
07726099428

Abstract:
We have entered the mechanisms of the digital age in the process of the production of literature and creativity under the pretexts of several of them experimenting and searching for novelty and adventure and modernity in creativity and all helped to the emergence of a new literary genre in the name of digital literature, which prompted us to take care of it and the reason for our choice of the subject, we want to discuss touch the relationship of digital literature The authorities of the cash and the parties to the creative process and the dialectic relationship between authorities and their transformations and differences in paper literature on the digital and presented it in the entrance The second section, entitled "Renewal Authorities", refers to the authority of the media intermediary, which is a modern authority in the digital literature, the authority of criticism, and then the authority of the author. In conclusion, we presented the main findings and the main recommendations of the research, followed by a list of sources and references of the study.
Opening words, paper literature, digital text, digital reader.